

المؤتمر السادس عشر للأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الخامس المتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب الملحق باتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

جنيف، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2022

البند 10 من جدول الأعمال المؤقت

النظر في المسائل المتعلقة بتنفيذ البروتوكول على الصعيد
الوطني، بما في ذلك مسألة تقديم التقارير الوطنية أو تحديثها
على أساس سنوي

تقرير عن اجتماع عام 2022 لخبراء الأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الخامس

مقدم من المنسقين⁽¹⁾

أولاً - مقدمة

- 1- عُقد في جنيف، في 22 تموز/يوليه 2022، اجتماع خبراء الأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الخامس المتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب الملحق باتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة.
- 2- ووفقاً للقرارات المتخذة في المؤتمر السنوي الخامس عشر للأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الخامس⁽²⁾، ركز اجتماع الخبراء مناقشاته على تحقيق عالمية الاتفاقية؛ وتقديم التقارير الوطنية؛ والمادة 4 من البروتوكول بشأن "تسجيل المعلومات وحفظها ونقلها والتدابير الوقائية العامة"؛ وإزالة المتفجرات من مخلفات الحرب؛ والمساعدة التقنية ومساعدة الضحايا. وقبل الاجتماع، قدم الرئيس - المعين للمؤتمر السادس عشر للأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الخامس موجزاً بشأن اجتماع الخبراء لعام 2022، شمل مسائل توجيهية.

(1) السيد محمد عمر من باكستان، المنسق المعني بالإزالة والمساعدة التقنية، والسيد أندرياس بيلجيري من النمسا، المنسق المعني بمساعدة الضحايا. اتخذ المؤتمر الثالث عشر للأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الخامس قرار تعيين منسق معني بالإزالة والمساعدة التقنية ومنسق معني بمساعدة الضحايا (CCW/P.V/CONF/2019/5).

(2) CCW/P.V/CONF/2021/5.



ثانياً - سير الاجتماع (جنيف، 22 تموز/يوليه 2022)

ألف - تحقيق عالمية الاتفاقية

- 3- رحب الرئيس المعين للمؤتمر السنوي السادس عشر للأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الخامس بالفلبين بوصفها الطرف المتعاقد السامي رقم 97 في البروتوكول الخامس.
- 4- وفي ضوء هذا الانضمام الجديد، ذكر الرئيس المعين أن من بين 125 طرفاً متعاقداً سامياً في الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة، وافق 97 طرفاً متعاقداً سامياً على الالتزام بالبروتوكول الخامس. وأشار إلى أن 28 طرفاً متعاقداً سامياً في الاتفاقية ليست طرفاً متعاقداً سامياً في البروتوكول الخامس. وشدد الرئيس المعين على أن التقيد الواسع النطاق بالبروتوكول الخامس وتنفيذه تنفيذاً كاملاً، وهو أول اتفاق متعدد الأطراف لمجابهة التحديات الناجمة عن الذخائر غير المنفجرة والمتروكة، يمكن أن يحد بشكل كبير من عدد القتلى والجرحى في صفوف المدنيين أثناء النزاعات وبعدها. ويمكن أيضاً أن يخفف من الآثار الاجتماعية - الاقتصادية الطويلة الأجل المترتبة على المتفجرات من مخلفات الحرب. وشرح الرئيس المعين جهود التوعية المبذولة لتحسين عالمية البروتوكول، مشدداً على أنه تم حتى الآن الاتصال بـ 18 دولة لم تنضم إلى البروتوكول بعد، وأنه من المقرر عقد المزيد من الاجتماعات في الأشهر التي تسبق المؤتمر السنوي السادس عشر. وسلط الضوء بوجه خاص على أن هناك بلدين في طور التصديق.

باء - تقديم التقارير الوطنية

- 5- قرر المؤتمر السنوي الخامس عشر للأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الخامس، وفقاً للفقرة 28 من وثيقته الختامية، أن تواصل الأطراف المتعاقدة السامية جهودها لتشجيع زيادة نسبة تقديم التقارير، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، تقديم تقارير عن تنفيذ التدابير المعتمدة في المؤتمر السنوي الحادي عشر⁽³⁾. وشجعت الأطراف المتعاقدة السامية أيضاً على النظر في التدابير الرامية إلى تحسين منهجية تقديم التقارير.
- 6- وتقديم التقارير السنوية الوطنية التزام قانوني على الأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الخامس وفقاً للمادة 10(2)(ب) من البروتوكول. وتبين المادة 8(5) من البروتوكول الخامس المتعلقة بتوفير المعلومات لقواعد البيانات ذات الصلة المنشأة في إطار منظومة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام نطاق التقارير السنوية الوطنية ومضمونها. وإضافة إلى ذلك، يقدم "دليل تقديم التقارير الوطنية بموجب البروتوكول الخامس للاتفاقية"⁽⁴⁾، الذي أُقرّ في الوثيقة الختامية للمؤتمر الرابع⁽⁵⁾، قائمة بالأسئلة التي تتعين الإجابة عليها في إطار التقرير الوطني. وكما يبين هذا الدليل، على الأطراف المتعاقدة السامية أن تقدم تقارير سنوية تتضمن معلومات عن المواد 3 و4 و5 و6 و7 و8 و9 و11 من البروتوكول الخامس.
- 7- وتقديم التقارير بمقتضى البروتوكول الخامس للاتفاقية ليس مجرد آلية أساسية لبناء الثقة وتحقيق الشفافية فيما بين الأطراف المتعاقدة السامية فحسب، بل هو أيضاً أداة هامة لرصد الحالة العامة لتنفيذ البروتوكول الخامس إجمالاً وتقييمها.

(3) CCW/P.V/2017/5، الفقرة 27.

(4) CCW/P.V/CONF/2009/4/Add.1.

(5) CCW/P.V/CONF/2010/11.

8- وذكرت وحدة دعم تنفيذ اتفاقية الأسلحة التقليدية أن 47 تقريراً سنوياً وطنياً كانت قد وردت حتى وقت انعقاد اجتماع الخبراء، وتشمل الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2021، وتناشأت عرضاً بشأن اتجاهات تقديم التقارير السنوية الوطنية. وأشار في هذا العرض بشكل خاص إلى أن ما متوسطه 55 في المائة من الأطراف المتعاقدة السامية قدم تقريراً وطنياً سنوياً كل عام منذ اعتماد البروتوكول عام 2005. وعلاوة على ذلك، فإن 25 في المائة من الأطراف المتعاقدة السامية لم تقدم قط تقريراً سنوياً وطنياً، و15 في المائة قدمت ما بين تقرير واحد و5 تقارير سنوية وطنية. وكررت وحدة دعم التنفيذ التابعة لاتفاقية الأسلحة التقليدية تأكيد استعدادها لدعم الأطراف المتعاقدة السامية في صياغة التقارير وتقديمها.

9- وأبلغ الرئيس المعين الأطراف المتعاقدة السامية بأنه يعترم الاتصال بجميع الأطراف المتعاقدة السامية التي تقدم تقارير سنوية وطنية بصورة غير منتظمة أو نادرة، للمساعدة في تحديد القضايا والحلول الممكنة.

جيم - المادة 4 بشأن "تسجيل المعلومات وحفظها ونقلها"

10- قرر المؤتمر السنوي الخامس عشر للأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الخامس، وفقاً للفقرة 26 من وثيقته الختامية، أن تواصل الأطراف المتعاقدة السامية، على أساس طوعي ورهنأً بالسياسات الوطنية المتعلقة بحماية المعلومات الحساسة، تبادل أفضل الممارسات الوطنية بشأن تنفيذ المادة 4 والتدابير الوقائية العامة.

11- وقدم خبيران عرضين ركزاً على الكيفية التي تسهم بها إدارة رواسب المتفجرات والذخائر في تنفيذ المادة 4 من البروتوكول الخامس لاتفاقية الأسلحة التقليدية. وشدد عضو فريق المناقشة التابع للفريق الاستشاري لإدارة الذخيرة التابع لمركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية على أنه بوضع نظام فعال لجرد المخزونات، تكون لدى الدول معلومات دقيقة عن المخزونات والذخيرة المستعملة، وبالتالي معلومات عما يحتمل وجوده من متفجرات من مخلفات الحرب. وعرض ممثل وحدة التحقق الإسبانية الإجراءات الإسبانية الوطنية المطبقة لتسجيل الذخيرة التي يمتلكها ويستخدمها الجيش. وأبرز المتحدث بوجه خاص ضرورة أن تعتمد الدول نهجاً مماثلاً وسياسات مماثلة لكي تكون لديها استراتيجية شاملة متسقة للتصدي للمتفجرات من مخلفات الحرب.

12- وعقب العروض، شُجعت الوفود على أن تجيب في مداخلتها على مجموعة الأسئلة التالية:

'1' هل هناك أي ممارسات وطنية فضلى يمكن تبادلها فيها يتعلق بتسجيل المعلومات عن الذخائر المتفجرة المتبقية بعد وقف الأعمال القتالية الفعلية، وبحفظها ونقلها إلى الأطراف التي تسيطر على المناطق المتضررة؟

'2' هل هناك تدابير أثبتت أنها الأكثر فعالية؟

13- وتطرقت المناقشة إلى تبادل المعلومات بشأن التهديد اليومي الذي تشكله الذخائر غير المنفجرة أو المتروكة أو المخزنة بصورة غير مأمونة أو غير آمنة على السكان المحتاجين إلى المساعدة الإنسانية والتنمية. واستفسرت عدة وفود عن الخطوات الأولى التي يمكن أن تتخذها الدول لتحسين إدارة مخزوناتها الوطنية من الذخيرة، ورداً على ذلك، أشار الخبراء إلى المبادئ التوجيهية التقنية الدولية للذخيرة، ولا سيما مستواها الأول. كما قدمت عدة أطراف متعاقدة سامية تفاصيل عن وضعها إجراءات تشغيلية تتيح تسجيل البيانات المتعلقة بالذخائر من أجل تيسير تدمير أو تحييد الذخائر غير المنفجرة بعد نزاع مسلح.

دال - إزالة المتفجرات من مخلفات الحرب والمساعدة التقنية

14- قرر المؤتمر السنوي الخامس عشر للأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الخامس، وفقاً للمفكرة 32 من وثيقته الختامية، أن يتبادل اجتماع الخبراء المعلومات على أساس طوعي بشأن أساليب إزالة المتفجرات من مخلفات الحرب.

15- وقدم المنسق المعني بإزالة الألغام والمساعدة التقنية عرضاً شدد فيه على استمرار خطر التلوث بالمتفجرات من مخلفات الحرب، وأثرها الطويل الأمد على المدنيين، وبالتالي الحاجة إلى تطهير الأراضي لحمايتهم. وعلاوة على ذلك، شدد على الحاجة إلى استثمارات موجهة إلى إيجاد سبل جديدة لتطهير المناطق الملوثة مع استمرار الابتكار والتقدم التكنولوجي في توفير أدوات هامة يمكن أن تحسن أساليب إزالة المتفجرات من مخلفات الحرب. وشجع الأطراف المتعاقدة السامية على مواصلة تبادل المعلومات عن إزالة المتفجرات من مخلفات الحرب، والاستجابة لطلبات المساعدة التقنية التي تصاغ أحياناً في التقارير السنوية الوطنية.

16- ودعي ممثل عن دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام إلى أن يشاطر الأطراف المتعاقدة السامية الاتجاهات الحالية بشأن إزالة المتفجرات من مخلفات الحرب. وشدد عضو فريق المناقشة على أن التحديات الرئيسية في هذا المجال حالياً هي: '1' التطور المستمر لطبيعة التهديد؛ و'2' زيادة استخدام الذخائر في البيئات الحضرية، مما يلحق الضرر بالهياكل الأساسية الحيوية؛ و'3' تراجع التمويل المتاح. وإضافة إلى ذلك، أشير إلى التكنولوجيات الناشئة (مثل الطائرات من دون طيار، أو أجهزة الكشف من الجيل التالي) بوصفها أدوات يمكنها أن تحسن عمل أفرقة إزالة الألغام تحسناً هائلاً، ولا سيما عن طريق المساعدة على الكشف عن المتفجرات من مخلفات الحرب في المناطق الحضرية.

17- وعقب حلقة النقاش، شجعت الوفود على أن تجيب في مداخلتها على مجموعة الأسئلة التالية:

'1' بالنسبة للدول المتضررة، ما هي الخطوات التي اتخذتموها للحد من انتشار المتفجرات من مخلفات الحرب؟

'2' ما التحديات الرئيسية التي تواجه عمليات الإزالة؟ وأي تدابير محددة اعتمدت لتيسير الإزالة في السياق الحضري؟

'3' ما هي التكنولوجيات الجديدة المتاحة للمساعدة على إزالة المتفجرات من مخلفات الحرب؟ وهل يستثمر بلدك في مشاريع محددة في هذا المجال؟

18- وسلطت الوفود الضوء على مختلف آثار المتفجرات من مخلفات الحرب وتحدياتها وعواقبها في بيئات مختلفة، ولا سيما على المدنيين في المناطق الحضرية، وكذلك فيما يتعلق بإعادة التأهيل في المناطق المتضررة. كما شددت وفود شتر على أن كشف المتفجرات من مخلفات الحرب في مثل هذه السياقات لا يزال يمثل الصعوبة الرئيسية، وعلى أنها تعتمد فيما تعتمد من أجل تحسين إجراءاتها على ما يُتبادل من الممارسات الفضلى - بما في ذلك الممارسات التي تتبادل في إطار البروتوكول الخامس لاتفاقية الأسلحة التقليدية. كما قدم بعض المشاركين إحاطة عن المساعدة التقنية المقدمة إلى الدول المتضررة، مثل مشاريع التعليم والتدريب المنفذة من خلال قنوات مختلفة.

هاء - مساعدة الضحايا

19- قرر المؤتمر السنوي الخامس عشر للأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الخامس أن يركز اجتماع الخبراء بشكل خاص على تبادل المعلومات والخبرات عن تنفيذ الالتزامات المتعلقة بمساعدة

الضحايا على الصعيدين الوطني والمجتمعي؛ وتقديم معلومات مستكملة عن أحدث النهج والابتكارات في مجال مساعدة الضحايا؛ وتبادل التجارب العملية والدروس المستفادة مع هيئات الصكوك القانونية والمنتديات الأخرى ذات الصلة⁽⁶⁾.

20- وأبرز المنسق المعني بمساعدة الضحايا أن مساعدة الضحايا أصبحت مع مرور السنين أولوية للمجتمع الدولي ويجري الآن تناولها أيضاً في الصكوك الرئيسية للقانون الدولي الإنساني. وشدد المنسق على أن تمويل برامج مساعدة الضحايا يجب أن يكون أولوية بالنسبة للأطراف المتعاقدة السامية، وأنه سيستمر لفترة طويلة بعد أن تكون الدول المتضررة قد أزلت معظم المتفجرات من مخلفات الحرب من أراضي كل منها على حدة، مشيراً إلى أن برامج إزالة المتفجرات من مخلفات الحرب وإن كانت قد تصل إلى نتيجة نهائية في يوم من الأيام، فإن مساعدة الضحايا ستكون عملية مستمرة تتطلب انخراطاً طويل الأجل. وأشار كذلك إلى مساعدة الضحايا باعتبارها إحدى السياسات التي يمكن أن تساعد البلدان المتضررة من المتفجرات من مخلفات الحرب على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وبالتالي الغايات المحددة في خطة عام 2030.

21- وقدم ممثل عن المركز الإقليمي للإجراءات المتعلقة بالألغام التابع لرابطة أمم جنوب شرق آسيا (الآسيان) عرضاً ركز على أنشطة مساعدة الضحايا التي تقومها منظماتها، والتي أنشئت بعد إعلان قادة الرابطة لعام 2016. وتشمل أهداف المركز الإقليمي تشجيع إنشاء شبكة لمساعدة الضحايا في المنطقة، وتشجيع تبادل الخبرات، ومساعدة الدول الأعضاء على وضع سياسات مكيّفة وفعالة في هذا المجال.

22- وعقب عرض الخبير، شجعت الوفود على أن تجيب في مداخلتها على مجموعة الأسئلة التالية:

- 1' ما نوع الدعم الذي تقدمونه على الأمد الطويل لضحايا حوادث المتفجرات من مخلفات الحرب، سواء أكان ذلك في بلدكم أو في بلد آخر من خلال التعاون والمساعدة؟
- 2' كيف تضمنون المشاركة الكاملة للضحايا في المجتمع وكيف تدمج سياسات مساعدة الضحايا في السياسات الوطنية الأوسع نطاقاً؟
- 3' فيما يتعلق بالتوعية بالمخاطر، ما هي الاحتياجات الرئيسية المحددة على أرض الواقع؟
- 4' ما هي العقبات التي تواجهونها في توفير الرعاية الصحية لضحايا المتفجرات من مخلفات الحرب وإعادة تأهيلهم؟ وكيف أثر كوفيد-19 على المساعدة المقدمة للضحايا في المناطق المتضررة؟
- 5' كيف يتم تضمين أبعاد نوع الجنس والتنوع في برامج مساعدة الضحايا؟

23- وقدمت عدة وفود تحديثات عن جهود تنفيذ المادة 8(2) من البروتوكول بشأن مساعدة ضحايا المتفجرات من مخلفات الحرب. وشُدّد مراراً على أهمية التعاون بين مختلف هيئات نزع السلاح لتحسين جهود مساعدة الضحايا، إذ اعتُبر ذلك أساسياً في إحداث تغيير سلوكي فيما يتعلق بمخاطر المتفجرات.

(6) CCW/P.V/CONF/2021/5، الفقرة 30.

واو - أهداف التنمية المستدامة والإجراءات المتعلقة بالألغام

24- عقب مبادرة من الرئيس المعين، قدم خبير من مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية عرضاً عن الصلات بين الإجراءات المتعلقة بالألغام وأهداف التنمية المستدامة شدد فيه على الإجراءات المتعلقة بالألغام بوصفها عاملاً تمكينياً للتنمية الاجتماعية الاقتصادية وعاملاً رئيسياً في الاضطلاع بدور تحويلي في الدول المتضررة من المتفجرات من مخلفات الحرب. وبالتالي، يمكن للإجراءات المتعلقة بالألغام أن تساعد الدول على بلوغ أهداف التنمية المستدامة، وبالتالي، يمكن لأهداف التنمية المستدامة أن تساعد في قياس أثر إزالة المتفجرات من مخلفات الحرب.